

## محاضرة الحقوق العشرة

سامي بن محمد الصقير

يوفوا به وجميع ما عاهم العباد عليه الله عز وجل يجب عليه يجب عليهم ان يوفوا به. فالله الله عز وجل قد عهد الى عباده ان 00:14:28

يقيموا شرائعه. واعظم ما اقامته هو التوحيد. ثم - اركان الاسلام الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج وغير ذلك. كذلك ايضا العباد عاهدوا الله عز وجل. عاهدوه عقود بينهم وبين غيرهم 00:14:48

ومن ذلك ايضا عقد النكاح. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط - به ما استحللت به الفروج. العقود التي تكون بين الناس كعقود التوريد. عقود المقاولة كل يجب الوفاء بها. كذلك ايضا ما عاهد 00:15:08

الانسان الله عز وجل عليه من الایمان ومن النذور - اذا حلف يمينا او نادرا نذرا فانه يوفى بهذا النذر لان هذا داخل بعهد الله. قال وبعهد الله اوفوا ذلکم وصاکم به. ذلکم المشار اليهما ذکر 00:15:28

من عدم قربان المالية منا بالتي هي احسن. وايفاء الكيل والوزن. واذا قلتم فاعجلوا وبعهد الله اوفوا ذلکم وصاکم به والوصية تقدم انها العهد بامر هام. ذلکم وصاکم به لعکم تذکرون لعل للتعلیل تذکرون اي تتعظون تتعظون وادا اتعظ 00:15:54

الانسان التزم باوامر الله. ثم قال عز وجل وان هذا صراطی مستقیما. يحتمل ان قوله ان هذا 00:16:24

اد المشار اليه ما تقدم من هذه الوصايا. لان هذه الوصايا التي ذكرها الله عز وجل قد شملت الدين كلہ. ويحتاج ان يكون قوله وان 00:16:44

هذا صراطی اي ان ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم هو صراطه يعني الطريق الموصي اليه -

والایة اقول لا مانع من حملها عن المعنیین. فيقال وان هذا يعني ما ذکر في هذه الایات. وكذلك ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم 00:16:44

صراطی صراط الصراط هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه -

وقوله ان هذا صراطی اظافه الله تعالى الى نفسه لانه موصل اليه وان هذا الصراط مستقیما لا اعوجاج فيه. فاتبعوه يعني اتبعوا هذا 00:17:04

الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله. وتأمل هنا قال وان هذا صراطی

افرد الصراط والسبل جمعها. وذلك لان الطريق الموصل الى الله عز وجل واحد. هناك سبل وطرق لكن الطريق الموصل الى الله هو 00:17:31

طريق واحد. هذا الطريق هو ما جاء به الرسول صلی الله عليه -

سلم والصراط هنا اظافه الله عز وجل الى نفسه فقال وان هذا صراطی مستقیما والصراط في القرآن الكريم تارة يضاف الى الله 00:17:51

وتارة يضاف الى غيره فبالاضافة الى الله ما في هذه الایة. وان هذا صراطی مستقیما -

وقد يضاف الى غير الله كقول الصراط الذين انعمت عليهم فيضاهن الله باعتبار انه هو الذي وضعه ويضاف الى المخلوق باعتبار انه 00:18:18

هو الذي يسلکه اذا نقول الصراط في القرآن الكريم اضيف تارة الى -

الى الله عز وجل لانه هو الذي وضعه واضيف الى غير الله باعتبار انه هو الذي يسرقه. قال فاتبعوه يعني اتبعوا سبیل الله وطريق 00:18:40

الله. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. الطرق يعني يعني طرق الغي والضلال -

ولهذا اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي من كان على كان 00:19:01

عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه. اه فتفرق بكم عن سبیله. التفرق بمعنى التشتت يعني ان هذه

السبل سبب للتفرق والضلال والانحراف عن الصراط المستقيم والمنهج القويم. ذلکم وصاکم به ذلکم وصاکم به يعني عهد به اليکم 00:19:21

لعکم تتقون. يعني لاجل ان تتقدوا وتأمل في الایة الاولى او في الوصايا التي في الایة الاولى قال الله عز وجل لعکم تعقلون. وفي

الایة الثانية قال لعل -

لكم تذكرون وفي الآية الثالثة قال لعلكم تتقدون. والحكمة من ذلك أن الإنسان يعقل الأمر أولاً ثم يتذكر ويتعظ ثم يتقي فالإنسان أي أمر من الأمور يعقله أولاً بمعنى يدركه وما وماهيته. ثم بعد ذلك يتأمل ويتدبر ويتفكر فيه. ثم بعد ذلك يكون العمل. قال لعلكم تتقدون - 00:19:52

يعني لاجل ان تتقدوا وتقوى الله عز وجل هي اتخاذ وقاية من عذابه بفعل اوامرها واجتناب نواه هذه هي تقوى الله عز وجل ان يتخد العبد وقاية من عذابه سبحانه وتعالى بفعل اوامرها واجتناب - 00:20:22

واهي هذا اجمع ما قيل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان ترك بالها الله على نور من الله تخشى عقاب الله - 00:20:44

وقيل في التقوى هي الا يفقدك حيث امرك والا يجده حيث نهاك الا يفقدك حيث نهاك والا يجده حيث نهاك. وقد قيل في التقوى خل الذنب صغيرها وكبیرها ذاك التقى - 00:21:00

واعمال كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحررن صغيرة ان الجبال من هذه هي الوصايا التي امر الله عز وجل بها عباده في هذه الآية الكريمة. فعل هذا دلت هذه الوصايا على مسائل منها اول - 00:21:20

اولاً عن نهي عن الشرك الا تشركوا به شيئاً. فينهي عن الشرك ب نوعيه. الشرك الاكبر والشرك الاصغر واذا نهي عن الشرك امر بظده وهو التوحيد لأن النهي عن الشيء امر بظجه - 00:21:41

ذلك خلق الله تعالى الخلق لهذا الامر العظيم وهو تحقيق التوحيد وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وجعل دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم هو تحقيق التوحيد كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله - 00:22:01

الا انا نعبدون فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم وان اختلفت شرائعهم لكنها قد اتحدت من حيث الاصل والمبدأ والعقيدة وهو تحقيق التوحيد. ومنها ايضا الحث على بر الوالدين. وبيان مرتبة - 00:22:31

حيث ان الله تعالى جعله بعد حقه سبحانه وتعالى. ومنها ايضا النهي عن قتل الاولاد مطلقاً سواء قتلهم من املاق ام من غير ام من غير ذلك. لكن ما ذكر يبين واقعة كانوا يفعلون - 00:22:53

هنا في الجاهلية فكل نفس حرم الله حرمها الله عز وجل فانه لا يجوز قتلها والاعتداء عليها. ومنها ايضا ان الرزق بيد الله ان الرزق بيد الله. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له. فعلى العبد اذا اراد ان يرزق - 00:23:14

ان يرزق ان يبتغي الرزق من عند من ان يبتغي الرزق من الله عز وجل كما قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق. ومن اعظم ما يستجلب به الرزق هو كثرة الاستغفار - 00:23:38

فان كثرة استغفار الله عز وجل سبب لحصول الرزق كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً - 00:23:59

رجاء ورزقه من حيث لا يحتسب ومنها ايضا من فوائد النهي عن قربان الفواحش سواء كانت من الكبائر عم من غيرها فجميع الذنوب على العبد ان يدعها وان يتركها سواء - 00:24:14

تحوش منها وعظم او ما كان دون ذلك. لأن الذنوب سبب لحرمان العبد فضل الله عز فالإنسان قد يحرم سواء قد يحرم فضل الله وقد يحرم ثوابه سبحانه وتعالى. ولذلك بسبب - 00:24:34

ومنها ايضا النهي عن قتل النفس بغير حق وقد بينا فيما تقدم ان كل نفس لا يجوز قتلها الا بواحد من امي ثلاث وهو زنا بعد احصان او ان يقتل نفسها او ان يكون مفارقاً لدینه او ان يكون تاركاً لدینه مفارقاً للجماعة. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:24:54

من بدل دینه فاقتلوه. ومنها ايضا ان الامتنال لما ذكر الله عز وجل من الوصايا سبب للعقل وان عقل الانسان يزيد بسبب تدبره وتذكرة لما اوصى الله. واما الآيات التي بعدها ففيها النهي عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي - 00:25:24

احسن وانما خص الله عز وجل اليتيم ولم يقل ولا تقربوا مال الناس الا بالتي هي احسن. انما خص الله عز وجل اليتيم لأن اليتيم تتوجه الاطماع الى ما له - 00:25:50

لاستطاعه ولان الولي ايظا قد يحصل منه تعد بالنسبة لمال اليتيم في تصرفه. فاليتيم لما كان ضعيفا لا يستطيع ان يدافع عن نفسه  
الله تعالى بالذكر ومنها ايضا وجوب العدل - 00:26:08

والوفاء في في الكيل والوزن. وان الانسان اذا حرص على ايفاء الكيل والوزن ولكن حصل زيادة او نقص او ما اشبه ذلك فان الله  
تعالى لا يكلف نفسها الا وسعها. ومنها ايضا وجوب العجل - 00:26:29

فيما يصدر من الانسان من الاقوال والاعمال فاذا قلتم فاعجلوا اي اذا قلتم قولوا تحكمون فيه بين الناس فاعجلوا فلا يجرمنكم شنئان  
قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. ومنها ايضا وجوب الوفاء - 00:26:47

في عهد الله الذي عاهد به عباده الذي عهد به الى عباده والذي عاهد العباد ربهم عليه فيجب الوفاء بهذا وهذا. فالاول الذي عهد الله  
عز وجل به الى عباده كالشرائع. من التوحيد واقام الصلاة وغيرها - 00:27:07

والذي عهد العباد به الى الله ما عاهده عليه من الایمان والذور. فاذا قال الانسان والله لافعلن كذا هذا نوع من العهد. اذا قال الله علي  
نذر ان افعل كذا فهذا نوع من العهد - 00:27:26

ولهذا قال الله عز ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا وهنا ايضا انبه الى  
مسألة النذر. النذر حكمه في الاصل انه مكروه - 00:27:44

بل ذهب بعض العلماء رحم الله الى تحريميه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة من العلماء الى تحريم النذر وان النذر  
محرم لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه فقال لا تنتظروا واحبر عليه الصلاة والسلام انه انما يستخرج به من البقيع -  
00:28:03

ولان النذر ولان الانسان اذا نذر ولم يفي بنذر صار مشابها للمنافقين فالانسان قد يأتيه حدث يفرجه او يرحب في شيء يفرجه فتجد  
انه ينذر وربما يتهور في نذره. فيما ينظر لله علي نذر ان اصوم سنة. ان اصوم شهرين ان افعل كذا وكذا. ربما تهور - 00:28:25

في هذا النذر ثم اذا تحقق النذر تجد انه يتکاسل فيكون حينئذ داخلا في قول الله عز وجل في المنافقين ومنهم من عاهد الله لان اتنا  
من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فظله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - 00:28:54

فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يا قوله وامر رابع وهو ان النذر قد يصبحه عقيدة فاسدة. بعض الناس ربما دعا الله عز وجل وكان  
من حكمة الله ان لا يجيب دعاءه. فتجد انه يقول انظر انظر لاجل ان يجيب الله دعوتي. او يقول له شخص قل - 00:29:14  
علي نذر وسيجيب الله عز وجل دعوتك او يحقق امرك. فتجد انه يقول ان شفى الله مريضي فلله علي ان افعل كذا وكذا. او ان  
نجحت في الاختبار فلله علي ان افعل كذا وكذا. فيلزم نفسه بامور هو لا طاقة - 00:29:37

له بها فاذا تحقق الامر حصل تجد انه يتوانى. فعلى الانسان ان ان يجتنب النذر. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تنتظروا وقال  
عليه الصلاة والسلام ان النذر لا يأتي بخير. وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب وجوب لزوم الصراط - 00:29:57  
المستقيم الذي هو صراط الله عز وجل وهو شريعته. وان هذا صراطي مستقيما يعني ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من  
الشرع و منها ايضا ان الطريق الموصى الى الله طريق واحد. وما سواه طرق متعددة - 00:30:20

متشعبة كلها طرق ظلال. فالطريق الى الله طريق واحد وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان مخالفة طريق  
الله وعدم لزومه سبب لتفرق الامة ولتشتتها. ولهذا قال فتفرقوا - 00:30:40

عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتقوون. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المنتفعين بالقرآن الكريم المتعظين بآياته العاملين  
به وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته - 00:31:01

وان يوفقا لما يحب ويرضى وان يرفع هذا البلاء عن هذه الامة ان يعجل برفع هذا البلاء عن هذه الامة وان يحفظ علينا امننا وديتنا  
وعقيدتنا وقيادتنا ورخاءنا واستقرارنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:31:21

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:31:41